

منطلقات الحدائين في التعامل مع السنة النبوية

د. شيخة عبد الله علي المطوع
مدرس بقسم الدراسات الإسلامية
الهيئة العامة للتعليم التطبيقي والتدريب - دولة الكويت

ملخص البحث:

يتناول هذا البحث المنطلقات التي استند إليها الحدائون في التعامل مع السنة النبوية سواء في جانب النقد أو جانب الفهم. وتهدف الدراسة إلى بيان منشأ الشبهات المثارة حول السنة والمبنية على أسس كثيرة منها التحرر من سلطة النص النبوي، وإخضاع النص النبوي لمحاكمة العقل، والواقع، ومناهج البحث العلمي، والقول بتاريخية النص النبوي. وقد تبين من خلال الدراسة أن الحدائين قاموا بتطبيق نموذج الحدائة الغربي على القرآن والسنة، فألغوا القداسة، ونسقوا جهود علماء الأمة، وردوا أحاديث صحيحة مجمع على صحتها، ويسعون جاهدين إلى إبطال التشريعات الربانية والنبوية. وقد خلصت الدراسة إلى أن الأسباب التي دعت الحدائين إلى إساءة فهم السنة تتلخص في الآتي: أنهم ينظرون إليها كأى نص بشري، لغوي، تاريخي قابل للأخذ والرد. أن قراءتهم لها قراءة جزئية انتقائية، غير شمولية ولا تكاملية. تفسيرهم للمادى للنصوص وإلغاء الغيبيات، واحتكامهم إلى عقولهم القاصرة. تجريد النصوص النبوية من المعنى والدلالة، والبحث عن دلالات جديدة من غير ضوابط شرعية أو حديثية.

المقدمة

بسم الله الرحمن الرحيم، والصلاة والسلام على المبعوث رحمة للعالمين، سيدنا محمد وعلى آله وصحبه أجمعين، أما بعد:
كانت ولا زالت الشبهات تتقصد سنة رسول الله ﷺ، وقد تنوعت في مضمونها، واختلفت نوايا أصحابها من مستشرقين، وشيعة، ومعتزلة، وباطنية وغيرهم إلا أنهم يكادون يجمعون على دعوى إسقاط حجيتها، وتأويل نصوصها لتوافق مذاهبهم الضالة.

(*) تم تسليم البحث في إبريل ٢٠١٨م، وأجيز للنشر في يونيو ٢٠١٨م.



مَجَلَّةُ الشَّعْرَةِ وَالدراسَاتُ الإِسْلَامِيَّةُ
فصلية علمية محكمة تصدر عن مجلس النشر العلمي بجامعة الكويت
تُعنى بالبحوث والدراسات الإسلامية

رئيس التحرير الأستاذ الدكتور: عبدالرزاق خليفة الشايحي

صدر العدد الأول في رجب ١٤٠٤هـ - أبريل ١٩٨٤م

جميع المراسلات توجه باسم رئيس التحرير

ص ب ١٧٤٢٢ الخالدية 72435 الكويت هاتف: ٢٤٨١٢٥٠٤ - ٢٤٩٨٤٧٢٣ - ٢٤٩٨٨٠٩٥ فاكس: ٢٤٨١٠٤٢٤

العنوان الإلكتروني: E-mail - jsis@ku.edu.kw - الاشتراكات - هاتف: ٢٤٩٨١٠٦١ - 1029 - 8908

عنوان المجلة على شبكة الإنترنت: http://pubcouncil.kuniv.edu.kw/JSIS alsharia_ku

اعتماد المجلة في قاعدة بيانات اليونسكو Social and Human Sciences Documentation Center

في شبكة الإنترنت تحت الموقع www.unesco.org/general/eng/infoserv/db/dare.html

تتوفر نصوص البحوث كاملة لدى دار المنظومة www.mandumah.com

تخويم المجلة وملخصاتها ونصوصها في قواعد البيانات والمعلومات التالية: EBSCO Publishing Products

ذو الحجة: ١٤٣٩هـ

السنة: الثالثة والثلاثون

سبتمبر: ٢٠١٨م

العدد: الرابع عشر بعد المائة

الكويت